

منحه الله تعالى تلك الإرادة بإذنه وإن شاء سلبها منه . . .
لينظر: أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا؟
إذا أتجه الإنسان إلى الله . . . خرج القلب من الظلمات
إلى النور . . .

وإذا أتجه إلى غير الله . . . خرج من النور إلى الظلمات . . .
الإيمان . . . بلغة الحقيقة . . . هو أتجاه القلب إلى الله . . .
والكفر . . . بلغة الحقيقة . . . هو أتجاه القلب إلى غير الله . . .
كل لحظة . . . تمر على القلب . . . وهو في مقامات النور . . .
تزيده نوراً . . .

وكل لحظة . . . تمر عليه . . . وهو في دركات الظلمات تزيده
ظلاماً . . .

أى: كل لحظة يكون القلب فيها متوجهاً إلى الله تزيده نوراً . . .
وكل لحظة يكون فيها متوجهاً إلى غير الله تزيده ظلاماً . . .
وكذلك كل طاعة تزيد القلب نوراً
وكل معصية تزيده ظلاماً